الثورة الاثنين 11 رمضان 1433 هـ - 30 يوليو 2012م العدد (17422)

وسط نهضة تنموية شاملة

المملكة المغربية تحتفل اليوم بالذكرى الـ١٣ لتولي الملك محمد السادس مقاليد الحكم

■ ،كتب/ قاسم الشاوش

تحتفل المملكة المغربية الشقيقة اليوم بالذكرى الثالثة عشرة لتولي جلالة الملك محمد السادس مقاليد الحكم في البلاد (عيد العرش المجيد) والدي يصادف ال ٣٠ من يوليو من كل عام وسط تحقيق نهضة تنموية شاملة في مختلف مناحي الحياة وتاتي احتفالات المغرب هذا العام، وهي تزهو وتتلألأ بإنجازات تنموية شاملة ومتميزة في ظل القيادة الحكيمة لجلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية التي شهدت ولا تزال تشهد نهضة تنموية شاملة في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغيرها من المجالات الهامة..

عهد جديد

وتعد هذه المناسبة من اعز الاعياد إلى قلوب الشعب المغربي االذي يكن محبة صادقة لقيادته السياسية التي وضعت معالم واضحة لعهد جديد يتوخى من خلاله مواصلة المسار الديمقراطي والإنجازات التي تحققت في كافة المجالات وإدخال الأصلاحات الضرورية في تسيير دواليب الدولة.

ويعيش المغرب الشقيق فترة متميزة من تاريخه تم الانتقال اليها في اطار من الاستمرارية والاستقرار حيث يتسم العهد الجديد بفتح مجالات متعددة تنجز بوتيرة سريعة كما يرتكز هذا العهد على ضمان التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد ومكافحة البطالة وتعزيز الديمقراطية وإرساء دولة النظام والقانون وتنفيذ إصلاح شامل لقطاع الإدارة والقضاء ومحاربة الفساد والتقليص من الفوارق الاجتماعية والنهوض بالعالم القروي واعتماد نظام اللامركزية والجهوية المتقدمة في إطار دستور جديد صوت عليه الشعب المغربي بالأغلبية في الاستفتاء الذي طرح في ٣يوليو٢٠١١م..

إنجازات ومشاريع

وفي إطار سياسة متزنة وصائبة ينتهجها ملك المغرب تجاه مواطنيه يقوم الملك محمد السادس بزيارات مسترسلة الى المحافظات ليقف عن قرب على سيرالمشاريع وحل مشاكل المواطنين وذلك بهدف ترسيخ التضامن في أوساط المجتمع المغربي عبر برنامج طموح وناجح ((المبادرة الوطنية للتنمية البشرية)) مع إقامة مشاريع اقتصادية مهمة كميناء ــ طنجة المتوسطي الذي سيصنف من بين الاربع الموانى المتصدرة في العالم وكذا بناء مدن حديثة لضمان السكن للجميع وتوسيع شبكة الطرق عبر كل أنحاء المملكة وإنشاء طريق القطار السريع إضافة إلى الشبكة الحديدية الحالية وكذا بناء العديد من السدود لتخزين المياه وللنقل الحضري في المدن الكبرى اضافة إلى إنشاء مناطق صناعية حرة تجلب العديد من المستثمرين الاجانب فتح محطات سياحية متعددة مكنت المغرب من استقطاب اكثر من ١٠ ملايين سائح العام الماضي .

قواسم مشتركة

وحول العلاقات اليمنية المغربية التي يسودها روح الأخوة والاحترام المتبادل وترتكز هذه العلاقات على القواسم المشتركة الموجودة بين البلدين الشقيقين تتجلى في مبادئ الحوار وتسوية الخلافات بطرق سلمية ونبذ العنف واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

وقد عرفت علاقات التعاون بين اليمن والمغرب تطورا كبيرا منذ إنشاء اللجنة اليمنية المغربية المشتركة للتعاون عام ١٩٩٢م حيث تم التوقيع في إطار الدورات التي عقدتها هذه اللجنة على أكثر من ٣٠ اتفاقية للتعاون غطت كافة المجالات.. حيث يسعى البلدين بجهد وايمان لتحقيق المزيد من التعاون بينهما والارتقاء به إلى مستوى رفيع يلبي تطلعات القيادة السياسية في بلادنا الممثله بالرئيس عبد ربة منصور هادي واخيه جلالة الملك محمد السادس بما يحقق مطالب الشعبين الشقيقين .

اهمية كبيرة

وفي مجال المعادن يزخر المغرب بالعديد من موارد الثروة الطبيعية ويشكل التعدين أهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد المغربي اد يساهم في جملة الصادرات المغربية بنسبة ٤٠ في المائة ويعد المغرب أكبر مصدر في العالم للفوسفات الذي يستخدم أساسا في صناعة الأسمدة والمواد الكيماوية الأخرى، كما يعد ثاني دولة من حيث إنتاج الفوسفات بعد الولايات المتحدة الأمريكية وتصل جملة احتياطات الخام فيه الى ٧٠ في المائة من جملة الاحتياط العالمي بعد استرجاع الصحراء المغربية ومن أهم الموارد التي يمتلك المغرب احتياطات كبيرة منها خام الحديد كما يعد الكوبالت أحد أهم المعادن في المغرب وهي تحتل المركز الرابع عالميا من حيث الإنتاج كما يعد المغرب ثاني دولة في العالم من حيث إنتاج الرصاص ويستخرج من المناجم المغربية أيضا الزنك والفحم الحجري والألومنيوم والنحاس والقصدير والنيكل والبوكسايت كما يتم تعدين المنغنيز والملح والفضة والفلورين..

جماعة جهادية في سيناء تتبنى هجوما على اسرائيل

■ ،الاسماعيلية /وكالات

بثت جماعة أسلامية تتخذ من سيناء مقرا لها تسجيلا مصورا على الانترنت تعلن فيه المسؤولية عن هجوم عبر الحدود في يونيو حزيران أسفر عن مقتل اسرائيلي في موقع بناء حاجز حدودي وأثار شكوكا بشأن سيطرة مصر أمنيا على سيناء.

ومنذ خلع الرئيس المصري حسني مبارك في فبراير ٢٠١١م ضعفت القبضة الأمنية على سيناء وانتشرت مجموعات من الاسلاميين المتشددين في شمالها لتهاجم مراكز الشرطة وخط أنابيب لتصدير الغاز الى الأردن وإسرائيل.

وظهر في التسجيل المصور الذي بث على الانترنت يوم الجمعة الماضي أعضاء في جماعة جديدة تسمى "مجلس شورى المجاهدين" يرتدون ملابس عسكرية ويختارون دورية أمنية اسرائيلية وبلدة حدودية هدفا لهم.

وقال الرجلان اللذان نفذا الهجوم طبقا لما ذكره التسجيل المصور -وهما المصري أبو صلاح والسعودي أبو حذيفة - انهما قاما بذلك انتقاما "لدماء المسلمين" وأنهما يهديان الهجوم لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

وقال أبو حذيفة وهو يقرأ من ورقة قبل شن الهجوم وخلفه علم أسود عليه آيات قرآنية "بعد التوكل على الله عز وجل سنتوجه بعد قليل لتنفيذ عملية استشهادية مزدوجة لاستهداف قوات العدو اليهودي على الحدود المصرية مع فلسطين المحتلة".

وقال مسؤولون اسرائيليون إن الجنود قتلوا المهاجمين.

وأعلنت جماعة جهادية أخرى تسمى "أنصار بيت المقدس" في تسجيل مصور بثته على الانترنت الأسبوع الماضي المسؤولية عن تفجيرات خط أنابيب الغاز.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال في أبريل الماضي إن سيناء أصبحت منطقة تغيب عنها القانون والامن لكن حكومته أبدت منذ ذلك الحين مزيدا من الثقة في قدرة الحكومة المصرية الجديدة على استعادة الأمن.

وذكرت مصادر أمنية مصرية انها تحقق في المعلومات الواردة في التسجيلين المصورين وانها على علم بوجود بعض العناصر الجهادية لكنها ليس لديها معلومات عن هاتين الجماعتين.

وقال مصدر أمني "مثل هذه الجماعات قد تكون خلايا جهادية صغيرة للغاية في سيناء".

واشنطن تجمد مساعداتها لرواندا

■ ،واشنطن /وكالات

قال خبراء ان واشنطن التي جمدت مساعدتها العسكرية لرواندا، انهت بذلك علاقة نموذجية بدأت قبل ١٥ عاما مع نظام الرئيس بول كاغامي الذي تتهمه الامم المتحدة بدعم التمرد في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت في بيان لها الاسبوع الماضي ان واشنطن "لم تعد تستطيع تقديم تمويل عسكري خارجي لرواندا" في ٢٠١٢م، في اشارة الى مساعدة متواضعة لا تتجاوز المئتي الف دولار.

وبحسب الناطقة باسم الخارجية الامريكية فيكتوريا نولاند "قلنا مرارا للحكومة الرواندية اننا نشعر بقلق عميق من دعم رواندا لمجموعة تمرد كونغولية تحمل اسم ام٢٣" اي حركة ٢٣ مارس.

وذكرت بان واشنطن دعت الى "انهاء العنف" في شرق الكونغو الديموقراطية "ووقف كل دعم خارجي" للمتمردين الكونغوليين.

وعزز مدير مكتب القضاء الجنائي الدولي في الخارجية الأمريكية ستيفن راب هذا الموقف، بتاكيده لصحيفة الغارديان ان كاغامي يمكن ان يلاحق يوما ما "لمشاركته" في جرائم حرب ارتكبت في بلد مجاور.

وافاد ريتشارد داوني من مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية في واشنطن "انها فعلا المرة الاولى التي نسمع فيها كلمات على هذه الدرجة من القسوة من الحكومة الأمريكية ضد بول كاغامي".

ورأى الخبير في هذه التصريحات "تراجعا حقيقيا" في سياسة الولايات المتحدة حيال رواندا التي "اصبحت في وضع غير مريح".

وذكر داوني بان كاغامي كان منذ توليه السلطة وانهائه حملة الابادة في ١٩٩٤م "الرجل المفضل والمدلل للمانحين الدوليين" وعلى رأسهم "الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تتصدران الدول التي تقدم مساعدات ثنائية".

ورئيس الوزراء البريطاني الاسبق توني بلير هو المستشار الخاص لكاغامي بينما يدعم الرئيس الأمريكي الاسبق بيل كلينتون تنمية رواندا عبر مؤسسته "افريكا غوفرنانس اينيشياتيف".

لكن الوضع تغير بالنسبة لكيغالي في يونيو الماضي.

ملف إيران وسوريا محور زيارة بانيتا لاسرائيل والأردن وتونس ومصر

■ ،واشنطن/ وكالات

. يبدأ وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا اليوم الاثنين جولة ستقوده بعد تونس والقاهرة الى الاردن واسرائيل حيث سيطغى على محادثاته الملف النووي الإيراني ومخاطر امتداد النزاع السوري الى المنطقة.

في القدس حيث سبقه ميت رومني المرشح الجمهوري الى البيت الابيض سعيا لكسب مكانة دولية، سيبحث سيد البنتاغون الملفات الساخنة في المنطقة مع نظيره ايهود باراك ورئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ورئيس الدولة شيمون بيريز.

وصرح مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية طلب عدم كشف هويته "بوضوح سنتحدث عن ايران".

ويلوح المسؤولون الاسرائيليون الذين يعتبرون ان صنع قنبلة نووية ايرانية محتملة يهدد وجود اسرائيل، بانتظام بالتهديد بشن عملية عسكرية وقائية بينما ما زالت واشنطن من جهتها تؤيد فرض عقوبات وسلوك الطريق الدبلوماسية لاقناع طهران على التخلي عن برنامجها النووي المثير للجدل.

وخلال الاشهر الاخيرة تكثفت اللقاءات بين مسؤولي الدفاع الاسرائيليين والأمريكيين. وتندرج هذه الزيارة الجديدة في اطار "استمرارية هذه الاتصالات الوثيقة جدا" على ما اكد مسؤول أمريكي كبير اخر.

ومن المتوقع ان يبحث بانيتا والمسؤولون الاسرائيليون في النزاع في سوريا فيما ارسلت الدولة العبرية تعزيزات الى هضبة الجولان السورية المحتلة وشددت التدابير الامنية على طول خط الهدنة.

وتستفيد اسرائيل الحليف الاساسي للولايات المتحدة كل سنة من ثلاثة مليارات دولار من المساعدة العسكرية الأمريكية. وقد تبنت واشنطن للتو قانونا يسمح لها بالحصول على مزيد من الاسلحة والذخيرة الأمريكية.

وفي الاردن ايضا سيكون ملف الازمة السورية في صلب اجتماع بانيتا والملك عبدالله الثاني. وعمان القلقة اصلا من العبء الذي يشكله وجود حوالى ١٤٠ الف لاجيء سوري على الاراضي الاردنية، عززت مؤخرا التدابير الامنية على طول الحدود مع سوريا.

وافادت مصادر مقربة من الحكومة الاردنية ان "اجتماعات يومية تنظم لبحث امكانية نشر قوات خاصة (في سوريا) ان لم ينجح النظام السوري في تأمين اسلحته الكيميائية والجرثومية".

وقبل ذلك سيتوجه بانيتا الى تونس للتعبير عن ترحيبه بالانتقال الديمقراطي "المستقر والسلمي نسبيا" على قول المسؤول الأمريكي الكبير.

واثناء محادثاته مع الرئيس منصف المرزوقي ورئيس الوزراء الاسلامي حمادي الجبالي، يعتزم الوزير الأمريكي "رسم خارطة طريق للعلاقة العسكرية المقبلة" خصوصا بغية المساعدة على تحسين القدرات العسكرية التونسية في مجال التخطيط والممارسات الجيدة.

وسيكون الوضع الجديد الناشيء عن الربيع العربي ايضا في صلب زيارة ووزير الدفاع الأمريكي الى مصر حليف الولايات المتحدة منذ أواخر سبعينات القرن الماضي.

وسيلتقي بانيتا في مصر رئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية المشير حسين طنطاوي الذي سيذكره بالتزام العسكريين بنقل السلطة الى حكومة منتخبة ديمقراطيا بحسب المسؤول الأمريكي الكبير نفسه.

كما سيجتمع بانيتا مع الرئيس الاسلامي محمد مرسي الذي يخوض اختبار قوة مع العسكريين.

وقال المصدر نفسه "انها مسألة تعارف واصغاء لما سيقوله (مرسي) بخصوص رؤيته للحكم".

بغداد واربيل دولة مقابل دولة

■ ،بغداد/وكالات

حذر التحالف الكردستاني وحركة التغيير الكردية بالبرلمان العراقي من احتمال وقوع اقتتال بين حرس أقليم كردستان"البيشمركة" وقوات الجيش العراقي على اثر دخول الاخيرة الى اراضي تعتبرها حكومة الاقليم"متنازع عليها".

وذكر بيان لائتلاف الكتل الكردستانية وحركة التغيير تلاه الناطق الرسمي باسم التحالف الكردستاني مؤيد الطيب خلال مؤتمر صحافي عقده بمبنى البرلمان " في الوقت الذي ينتظر فيه الشعب العراقي نجاح الجهود السياسية لتحقيق توافق حول المناطق المتنازع عليها قامت قوة من الجيش وبأوامر من قيادتها العليا بالتقدم في ناحية زماري التي تقع تحت حماية قوات حرس الاقليم والواقعة بين محافظتي دهوك ونينوى والتي كانت وما زالت من المدن الآمنة ".

واعتبر تقدم قوات الجيش في هذه المنطقة بدون تنسيق بين حكومتي بغداد واربيل او اشعارمسبق ستكون له نتائج وخيمة وكارثية على العراق مالم تعالج بأسرع وقت ممكن لاسيما وانه لايفصل بين تمركز القوتين سوى بضع مئات الامتار.

وقال ان الأمر " قد يؤدي الى تداعيات خطيرة في حال وقوع أي عمل طائش من عناصر تلك القوتين يشعل فتيل الاقتتال ويصعب السيطرة عليه ويعود بنا الى اوضاع ما قبل عام ٢٠٠٣م.

وتابع الطيب ان "العراق الجديد والدستور لايسمحان باستخدام السلاح في الخلافات السياسية وان استخدام هذه القوات بهذه الطريقة سيكون نهاية للامن والسلم الاهلي ويشكل تهديداً لوحدة العراق وشعبه".

واضاف "لذا نهيب بمعالجة هذا الوضع ضمن الاليات القانونية والدستورية كما نطالب مجلس النواب بارسال وفد نيابي للاطلاع على الاوضاع هناك والتحرك لمنع اي تصعيد قد يحدث.

وكانت وزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان العراق نفت في بيان سابق حدوث أية اشتباكات بين قواتها والجيش العراقي في" المناطق المتنازع عليها" التابعة لمحافظة نينوى.

ولفت البيان الى ان الوزارة أخطرت ومنذ عام ٢٠٠٣ وحدات اللواء ٨ التابعة لوزارة البيشمركة والمتمركزة في منطقة "زماري"بين محافظتي دهوك ونينوى بعدم التقدم تجنباً لحدوث أية مناوشات بينها وبين قوات الجيش.

وكان مكتب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أعلن في بيان مساء الجمعة الماضي ان "نزاعا" كاد يندلع بين قوات البشمركة الكردية والقوات العراقية التي منعت من الوصول الى نقطة حدودية شمالية غربية مع سوريا.

واوضح البيان ان "تصرفات قوات الاقليم "كردستان العراق" تعد مخالفة للدستور وكادت ان تؤدي الى حدوث نزاع مع القوات العراقية".

واضاف ان "عبور قوات الاقليم الى حدود محافظة نينوى والسيطرة عليها وعلى مفاصل ادارية فيها واشهار السلاح والتهديد به من قبل قوات البشمركة يمثل ظاهرة خطيرة لا تحمد عقباها".

وكان البيان يشير بذلك الى منع قوات البشمركة الكردية العراقية قوة عسكرية عراقية من بلوغ المنطقة الحدودية بين اقليم كردستان العراق وسوريا، بحسب ما افاد الامين العام لوزارة البشمركة لوكالة الصحافة الفرنسية.

وقال جبار ياور ان "الحكومة العراقية ارسلت منذ يومين قوات عسكرية الى منطقة الموصل لحماية الحدود العراقية السورية في مناطق تلعفر وسنجار وهي الفرقة العاشرة وقد اتت من الناصرية" جنوب بغداد.

اليابان..تعبئه بشرية ضد الطاقة النووية

■ ،طوكيو/وكالات

. شارك الاف الأشخاص أمس الاحد في "سلسلة بشرية" ستطوق البرلمان الياباني للتعبير عن رفضهم لاستخدام الطاقة النووية بعد كارثة فوكوشيما العام الماضي.

وبدأ هذا التحرك بمسيرة في العاصمة اليابانية قبل ان يشارك المحتجون بسلسلة بشرية ستطوق مبنى السلطة التشريعية للمطالبة "بالتخلي عن الطاقة النووية".

وفي وقت مبكر من صباح أمس، تمركزت حوالى عشر آليات للشرطة في الشارع مقابل مقر رئيس الوزراء والبرلمان.

وسيكون هذا التجمع الاخير في اطار سلسلة من الاحتجاجات التي تصاعدت منذ ان امر رئيس الوزراء يوشيهيكو نودا باعادة تشغيل مفاعلين.

وقال نودا ان هذا القرار جاء بسبب النقص في الكهرباء الذي نجم عن وقف تشغيل المفاعلات الخمسين في اليابان التي تؤمن ثلث حاجتها من الكهرباء بعد كارثة فوكوشيما.

ومنذ اشهر، يشارك عشرات الآلاف من اليابانيين في تظاهرات اسبوعية امام مقر رئيس الوزراء.

وقبل عشرة ايام شارك ما بين ٧٥ و١٧٠ ألف متظاهر حسب المصادر، في تجمع في حديقة كبيرة غرب طوكيو هو الأكبر الذي ينظم منذ بدء الكارثة.

وقبل اسبوع انضم رئيس الحكومة الاسبق (يوكيو هاتوياما) الى التظاهرة الاسبوعية امام مقر رئيس الوزراء.

واكد احد منظمي تظاهرة كاوري ايشيغو انه ينتظر مشاركة متظاهرين من جميع انحاء البلاد.

ويأتي هذا التحرك الجديد بعد اسبوع على نشر تقرير رسمي جديد وجه انتقادات قاسية للحكومة اليابانية وشركة كهرباء طوكيو (تبكو) على خلفية حادث فوكوشيما النووي، مضيئا بشكل خاص على تجاهلهما للمخاطر واخطائهما في ادارة الكارثة.

والتقرير الذي اوكلت الحكومة نفسها اعداده للجنة ضمت مهندسين وباحثين ورجال قانون وصحافيين، كناية عن مجلد من ٤٥٠ صفحة وتم نشره في وقت تعيش البلاد على وقع تساؤلات حول مستقبل منشأة نووية تلقى معارضة شعبية متزايدة.

وقال اعضاء لجنة التحقيق التي شكلتها الحكومة ان "المشكلة الاساسية تأتي من ان شركات الكهرباء ومنها تبكو، والحكومة لم تتنبه الى حقيقة الخطر لأنها كانت تؤمن باكذوبة الامن النووي الذي يحول دون وقوع حادث خطر في بلادنا".

وكان اعضاء لجنة قدموا خلاصات تقريرهم بعد لقاءات مع ٧٧٢ شخصا معنيا بالحادث قبل حصوله او خلاله، من بينهم رئيس الوزراء ناوتو كان بصفته رئيسا للحكومة خلال حصول الكارثة في مارس ٢٠١١م في محطة فوكوشيما دايبشي النووية شمال شرق اليابان.

واسفر حادث فوكوشيما الذي يعد الاسوأ في القطاع النووي منذ حادث تشرنوبيل في أوكرانيا عام ١٩٨٦م، عن انبعاثات مشعة كبيرة في الهواء والمياه والاراضي المحيطة بالمحطة التي تبعد ٢٢٠ كلم شمال شرق طوكيو. واضطر حوالى مئة الف شخص الى اخلاء منازلهم بسبب المخاطر الصحية.

والغالبية العظمى من المحطات النووية الـ٥٠ في اليابان متوقفة عن العمل حاليا، اما بسبب الزلزال او بسبب متطلبات امنية جديدة تتطلب اعمالا لتدعيم المحطات.

وتم اعادة العمل بمفاعلين نوويين فقط في محطة اوي (وسط) في يوليو بفضل الضوء الاخضر الذي اعطاه رئيس الوزراء يوشيهيكو نودا وبرغم معارضة جزء من السكان.

وفي مؤشر الى ان هذه التعبئة ضد الطاقة النووية لا تضعف، اطلقت السبت حركة سياسية جديدة تحمل اسم "خضر اليابان" لدعاة حماية البيئة. وهي تنوي تقديم مرشحين للانتخابات التشريعية المقبلة.